



النت عالم عجيب جداً لأن فيه كل شيء ممكن ن فكر نتخيله، الإنترنت بي فكرني بالفانوس السحري اللي جواه عضرية أول ما نتحسسه بأصابعنا نجد من يقول لنا " شيبك لبيك عبدك وبين إيديك"، وفعلاً بين أصابعنا لوحة مفاتيح نستطيع أن نساغر عبر المسحاب لكل بقاع الأرض. فتقدر تعمل علاقات مع الناس من أي مكان في الدنيا، وتتكلم معهم وتشوفهم لو عندك ويب كام وكأنتك معهم في نفس المكان..

ولأن الإنترنت بحر كله أسرار وحكايات فهكشفت ليكم عن بعض من مغامراتي على الإنترنت. أحياناً تبدأ المغامرة لما تتعلم شيء جديد فمن كذا سنة اتعلمت إزاي اعمل تشات، حصلت معايا مغامرات. وأحياناً تبدأ المغامرة لما تتعلم برنامج أو تتعرف على مواقع جديدة ومثيرة وتشدك لدرجة الإدمان. بكدة تبدأ المغامرة على الإنترنت..

مغامرتي كانت بدايتها مع تعلمي لأحد برامج الشات، أنا بعمل شات من زمان وبصراحة صاحبت بنات كتير، بس المرة دي حسيت أنني بحب بجد، وبالرغم من أنني مش صغير فسني 25 سنة يعني فاهم كويس أنا بعمل إيه وعارف طريقي في الحياة، بس فجأة حسيت إني منجذب قوي لرغد (أسم مستعار) وحسيت إني نفسي أتكلم معها كتير لدرجة إننا كنا بنتكلم بالساعات، اللي جذبني للبت دي حاجة غريبة شوية مش متعود ألقاها على الشات وهي أن البنت صريحة قوي معندناش مانع تقول اللي جواها مهما كانت النتائج وبالرغم من كدة مؤدبة جداً.

رغد بنت مؤدبة قوي وصريحة قوي، وده خلاني أتعلق بيها وأحس إني نفسي نبقى أصدقاء ومع الوقت حسيت إني مرتبط بيها وبافكر فيها كتير، وبالرغم إني مش بحبذ إني ارتبطت عن طريق النت، لأن عندي تحفظات كتير على الطريقة دي، قررت في نفسي إني أفكر في الحكاية بجد، وفتحت الحكاية مع رغد وقلتلها بدون مقدمات، فالكلام على النت بيخلينا أقل خجل من الطبيعي ومعندناش مشكلة أننا نعبر عن مشاعرنا ودا اللي بيخلي شباب وبنات كتير تدخل على النت علشان يقولوا اللي مش عارفين يقولوه في الحقيقة. فاجأتها وقلت: رغد أنا عاوز ارتبط بيكي، بعد الماندناش والسكوت اللي بيخرج من البنات في المواقف دي.. قالمتي - ولأنها صريحة - أنا لسة كنت في قصة حب مطلعتش منها، ولذلك أنا مش هاقدر أفكر في أي ارتباط دلوقتي وبعدين أنت مشتغيش ولسة متعرفيش كويس.

أنا جالي فضول غير عادي أنني اعرف مين اللي رغد متعلقة بيه. وهل هترتبط بالشاب ده ولما لأ؟ وكملت بقية المغامرة لما عرفت أنها أتعلقت بحد أتعرفت بيه عن طريق النت من غير ما تشوفه. وقالمتي أنها مش بتفكر ترتبط بيه لأن ظروفه صعبة قوي.

وهنا كبر جوايا سؤال المغامرة وهو "هل ممكن الحب عن طريق النت؟"

كنت عرفت في فترات سابقة عن ناس ارتبطوا عن طريق النت ولما كنت بتكلم مع رغد قالمتي أنها مؤمنة بالحب عن طريق النت، فالمنت وسيلة تعارف زي أي وسيلة أخرى ممكن تؤدي بارتباط فاشل أو ارتباط ناجح.

بين الحب والإعجاب

في دنيا الإنترنت تتقابل مع كل أنواع البشر، منهم من يكتشف أنهم يتفقوا معك في الاتجاهات والأفكار وهو ما ينشئ الإعجاب والمانجذاب بين الطرفين مما يؤدي مع مرور الوقت إلى التعلق. ولكن هذا التعلق ليس الحب ولكننا كثيراً ما نظنه حب مما يجعلنا في صراع، وحيرة.

الحب الحقيقي ينتج عن اقتناع عقلي ونفسي وعاطفي بالطرف الآخر، وهو الأمر الذي لا يمكن أن يتحقق عن طريق شاشة الكمبيوتر ولكنه يحتاج أن ترى الآخر بعينك وتقرب منه وتتصادقه، فالمانجذاب قد يحدث بالفعل عن طريق الشات ولكن الحب الحقيقي لا يمكن. رؤية الآخر لها انطباعات وتأثيرها، والزوج يحتاج للشعور بالآخر والاقتراب الكلي بينه الآخر.

ولذلك فقد قررت عدم الارتباط عن طريق الإنترنت إلا لو شفت البنت، ولو شفتها مش هينفع أنني أقابلها مرة واحدة!! ومش عارف إذا كانت أسرتها هتسمح لي أنني أقابلها كتير ولما مش هيوافقوا من البداية؟؟؟ هافكر في الأمر من جديد يمكن تبقى مغامرة جديدة ينفع اكتبها..